ويجعل سبحانه بمحض اختياره وجود تلك
القدرة فينا مقترنة بتلك الافعال شرطا
في التكليف وهذا الاقتران والتعلق لهذه
القدرة الحادثة بتلك الافعال من غير تاثير
لها اصلا هو المسمى في الاصطلاح وفي
الشرع بالكسب والاكتساب وبحسبه
تضاف الافعال للعبد كقوله تعالى لها ما كسبت
وعليها اكتسبت واما الاختراع والايجاد
فهو من خواص مولانا جل وعز لا يشاركه
فيه شيء سواه تبارك وتعالى وسمي العبد
عند خلق الله تعالى فيه القدرة المقارنة
للفعل مختارا وعند ما يخلق الله تعالى فيه
الفعل مجردا عن مقارنة تلك القدرة الحادثة
مجبورا او مضطرا كالمرتعش مثلا وعلة
مقارنة القدرة الحادثة لما يوجد في محلها

قوله واما الاختراع بمعنى يخلق الشيخ ١٢

تيسره

تيسره يعني مجردة في نفسه ممكنا
من الفعل والترك اي لا يلزمه واحد
منهما بخلاف الاضطرار فانه يلزم فيه
الفعل او الترك فعلا وتركا وعلامة الجبر
وعدم تلك القدرة عنده التيسير وادراك
الفرق بين هاتين الحالتين ضروري لكل
عاقل كما ان الشرع جاء باثبات الحالتين
وتفضل باسقاط التكليف في الحالة الثانية
وهي حالة الجبر دون الاولى قال تعالى لا يكلف
الله نفسا الا وسعها اي الا ما في وسعها
بحسب العادة واما بحسب العقل وما في
نفس الامر فليس في وسعها اي في طاقتها
اختراع شيء ما وبهذا تعرف بطلان مذهب
الجبرية القائلين باستواء الافعال كلها وانه
لا قدرة تقارن شيئا منها عموما ولا شك

يعني ان الله تعالى لم يؤاخذ العبد اذا لم يوجد له قدرة ولم يوجد له من الله تيسير في ذلك الفعل الممكن به لانه يكون حينئذ مجبورا بتركه

Copyright © King Saud University